

تعاينني فاجتهد في منى من بني اسرائيل قل لفلان كم اعا
وانت لا تذكري ان اسلمك خلاوة منا طاني وكان رضى الله
عنه يقول انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الي من
يسئ اليك والله تعالى اعلم

وممن يوعى احمد بن عاصم الانطاكي رضى الله عنه
مؤمن قران بشرون الحارث الحافي والسري السقطي والحار
الحاسبي وكان ابو سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب
لحقه قرانته رضى الله تعالى عنه وكان يقول ما كنت اظن
ان اذكر زمانا يعود فيه الاسلام غريبا فقبل له وهل
عاد الاسلام غريبا فقال نعم ان يرغب فيه الى عام محمد
مفتونا بالدين يوجب الرياسة والتعظيم وياكل الدنيا
يعلمه ويقول انا اولى بها من غيره وان يرغب فيه الى عام
معتزل في جبل محمد مفتونا باجها لا في عبادته محمد وعا
لنفسه ولا بلبس قد صعد الى اعلا درجات العباداة
ويوكل مل باذناها فكيف باعلاها فقد صارت العلاما
والعباد سباعا ضاربة وذبا باحتلثة فهذا اوصف
امثل زمانك من امثل العباد والقران ورعاة الحكمة
فانظروا يا اولى الابصار **وكان** رضى الله عنه يقول
اذا جالستم امثل الصدق من الفقرا جالسوا به بالصدق
فانهم جواسيس لقلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون
منها وانتم لا تشعرون رضى الله تعالى عنه
وممن منصور بن عمار الواعظ رضى الله عنه
هو من امثل مروا قام بالبصرة وكان من احسن الواعظين

ومن حكم المشايخ كبر الشان في التقليل والوعى **وكان رضى**
الله عنه يقول اذا سخن الشيطان برجل جملة ينقل الى الناس
النيمة والقادورات ولو ان ابليس كان بها ما حمل شيئا
من ذلك **وكان** رضى الله عنه يقول سبحان من جعل قلوب
العارفين اوعية للذكر وقلوب امثل الدنيا اوعية للظن
وقلوب الفقرا اوعية للقناعة **وكان** يقول عجا للفقرا
كيف يجرؤن اخوانهم سنين على ذلة وقعت ولا يجرؤنهم
على القناعة والنوبة واذا اراوا ظالما ياخذ ما لا يغير حق
فجرؤوا في عنم يجدوا يقولون هو خلال الاحمال ان يكون
بدله بغيره ولا يجرؤن ان ذلك الواقع في الزلة تاب من
ذلته بعد مدة والقاعدة واحدة

وممن حمدون بن احمد القصار رضى الله عنه
النيسا بوري هو شيخ الملامنة بنيسابور رضى الله عنه
ومنه انتشر مذهب الملامنة صحبا با تراب النخشبى
والنصر باذي رضى الله تعالى عنهم **وكان** فقيرا عالما بذهب
مذهب السوري رضى الله عنه وطر يفنم ياخذها عنه احد
من اصحابه كاخذ عبد الله بن محمد منازل صاحبه مات محمد
سنة احدى وسبعين وماينين بنيسابور ودفن بمقبرة
الحيرة **وكان** رضى الله عنه يقول من ظن ان نفسه خير من نفس
فرعون فقد اظهر الكبر **وكان** يقول من نظرت في سير السلف
عرف نقصه وتعلمه عن درجات الرجال **وقيل** له ما بال
كلام السلف نفع من كلامنا فقال لانهم تكلموا لغرا الاسلام
وحياة النفوس ورضي الرحمن ورضي النفس وطلب